

منارات من سعادته (2)

✘ "... ولكن حبّي لك ليس لنفسي وليس هو محور حياتي، بل سورية هي المحور الذي تدور عليه حياتي وحبّي. كلنا يجب أن نكون لسورية، لأنه قد جاء الوقت الذي إذا فات ولم نفعّل شيئاً في سبيل حريتنا فإننا ساقطون في عبودية شديدة طويلة. يجب أن نصبح أمة حرّة لكي يصبح الحبّ السوري حبّ أحرار لا حبّ عبيد، والحرّ لا يمكنه أن ينعم بحبّه في العبودية".

سعادته

رسالة إلى إديك جريديني

5 شباط سنة 1938

"لست كثير التآلم من الأغلط التي حدثت وجرّنتني إلى السجن وأوقفت مجرى التنظيم، فيجب علينا أن نكون دائماً مستعدين لتحمل نتائج الأغلط، ولكن يجب علينا أن لا ندع الأغلط تهدد القضية".

سعادته

رسالة إلى فخري معلوف

سنة 1936

"المعدود اللبناني ينتخب على أساس المنفعة الفردية أو العائلية أو الطائفية. وفي انتصار فريق من المرشحين على فريق آخر لا تنتصر مبادئ ونظريات على مبادئ ونظريات، بل تظفر غايات خاصة بغايات خاصة فتتحول منافع الإدارة العامة إلى فريق من أبناء البلاد دون فريق آخر. فالنزاع أبداً قائم على هذا الشكل".

سعادته

مقال "تشبيه"

24 تشرين الأول سنة 1937

"إن الذين لمّا يُصهروا في مبادئ المصلحة القومية، التي يقول بها الحزب السوري القومي، ولم يتمكنوا من إزابة شخصياتهم الفردية في شخصية الحزب العامة، ولم يتمكنوا من التغلب على إغراء المنفعة الفردية المستعجلة، لم يتمكنوا من اكتساب صفة السوري القومي الصحيحة. وعدم اكتسابهم هذه الصفة يجعلهم عديمي التأثير على حياة الحزب وأفراده الذين ارتقى إحساسهم ووجدانهم حتى أنهم أصبحوا سريعي التمييز بين من يمكنهم أن يركنوا إليهم ومن يجب أن يشكوا بكمال حزبيتهم ومثانة عقيدتهم".

سعادته

✘ "ليست مبادئكم، أيها القوميون، خطة سياسية يمكن أن يُبحث أمر الأخذ بها أو تركها حسبما يبدو للناس من إمكانية نجاحها أو حبوطها. إنها مبادئ قضيتكم التي تمثل شخصيتكم ومصالحكم. إنها مبادئ نهضتكم التي لا شخصية ولا كرامة لكم إلا بنجاحها. إن قضية شخصيتنا ومصالحنا لا يمكن أن تكون خطة أو وسيلة، فهي الأساس الذي نبني عليه كل منشآتنا والمرجع لكل خططنا".

سعاده

خطاب الأول من آذار سنة 1938